بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم هذه المرثية انشأها
سيدنا العلامة الولي محمد الاسلام عبده على الشاذلي في سيدنا المولى الامير المؤمنين
المتوكل على الله رب العالمين المجاهد امام المؤمنين رحمة الله عليه الابرار واسكنه
جنات تجري تحتها الانهار في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف الهجرية في شهر صفر والمولد

ارى الآفاق يعشاها الظلام ... وثار ابا الطلوع لها اضطرام
واهوالا كليل مد لهم ... يشيب لها المرء والغلام
مصرع من توافي الترب فردا ... تجلله التحية والسلام
ورضوان المليك عليه يترا ... يدوم عليه ما هطل الغمام
هو الحبر الجليل ابو المعالي ... هو الفرد النبيل هو الامام
هو الحامي لدين الله حيا ... هو الليث الكمي هو الهمام
هو الغيث الهني بارض جدب ... هو المولا هو البدر التمام
له بعد الليل لا يسامى ... له الفضل الموكد والقيام
بحق الله لا وهن وضعف ... ولا جبن على الاعداء احما
لقد بذل النفيس وباع نفسا ... من الرحمن بيعا لا ايضا
وقد عزه سوى الاعادي ... وكان علم المؤمنين الحما
باسياف لها ضوء كبرق ... وخيل في الوغا لها قتاما
ولدن السمهرية والمذاكي ... عليها من فوارسها اصطبارا
الا ان عليه يوبل دمع ... وطرف لا يلذ له منام
فما ابا الخلائق لم يضحوا ... ايفاض له كما ادريا
لخطب هائل اضحى مليم ... وصدع لا يكون له التئاما
فمن للمعجمات من الليالي ... اذا ذهب المهند والحسام
ومن للثغور وساكنيها ... اذا هابها ممن وشا
فكم ليل يبيت به سهير ... تبلله السحائب والغمام
وكم تفطر طواه بحر ليل ... وفجر النهار لها فتاما
لهم يقوم على الثرى ... لدين الله نصر واهتماما
ومن ذا مثله في الناس طرا ... له تحبر وانا كبرا
لكم مصابه شرق وغرب ... بدمع لا ينفك له انسجاما
كذا امس وشام كل وقت ... وارض الله والبيت الحراما
وتبكيه الاسنة والعوالي ... وتبكيه الصوارم والخياما
وحل الحرب مسوما ... ترا ها كالديام ولا سهاما
فكيف حياتنا من بعد هذا ... ولا عيش لذيذ ولا منا
لبين بقاء حوت ومن عليها ... وحاشد اذ هم قوم كراما
مجاورة الضجاجلان فيه ... امام عادل نعم الاماما
فهم اووه حيا ما استكانوا ... وقد نصحوا النصيرة وفاما
بواهم كالاسود على الاعادي ... بدار نصرهم تحم طعاما
جزاهم عنه رب الناس خيرا ... وحصنهم بعز لا يرام

لما اجلي على هذه المرثية من مولانا المتوكل على الله [illegible] قال السيد العلامة علي [illegible]
[illegible] وحده وبعد فانها انتهت الينا هذه المرثية في الامام المتوكل على الله
[illegible] الابرار وسكنه جنات تجري تحتها الانهار والحقه بسلفه الصالح
الائمة الراشدين وسائر اهل البيت الطاهرين ونسأل الله الكريم
بالصالحين منهم ويجمع بيننا في جنات النعيم انه كريم وهاب وقد تأملت
القاضي عبد الله فجزاه الله خيرا وفعلنا هذه الابيات في فقاهاته
لست احق الكلام فرضا عن النظام لكنها نفسه محدثت كل علم
الغيب المكنون فنسأله الفرج العاجل عنا وعن جميع المسلمين فانا
مزال مهرقرنا الكتاب والسنة وان يدفع عنا وعن المؤمنين كل
ومنعنا من كل ظالم بحق لا اله الا الله ومن دخل حصن الله امن من عذ
وانا الحقير علي بن حسين الداعي الى الله بالعفو والغفران وحسن الخ

لمصرع مولانا الامام ابن احمد ... اراه وحشة خصت بنا الاحمد
فمذ هبنا نحشا العبد اكل حاسب ... من الترا ومن باطني وملحد
وان كان قد عم الانام مصابه ... فما خص الا الفاجعين عن يد
فشتت الجوانح وسط قلبي مجمع ... وجمع شرور ذو شتات مبدد
فوالله لا حزن الدنيا ننا لها ... سوا الحزن للاسلام من بعد سيد
فقل لبني الزهراء جالا ونسوة ... الى الله ادعوا فهو مكم بمرصد
يجيب دعا الداعي ويكشف ضره ... وينصر من يلجا اليه ويهتدي
بقائم حق عملا الارض عدلا له ... وبامن في سلطانه كل مهتدي
وتمسي قلوب الظالمين ذليلة ... لسطوته في الغرب والشرق مجتهد
فوالله لا نيأس من الله انه ... يسير عليه نصرنا اليوم او غد
فاصبح آل المصطفى في مفاقة ... بسوء خلافهم جرى نصر احمد
نسوا العلم والدين الحنيف حياتهم ... وبالجهل دانوا فهو اعظم مفسد
وشغفوا باكل السحت في كل وجهه ... وطنوا بان العيش فيها مخلد
فيا حي يا قيوم يا غوث من لجا ... تفرج علينا يا الاهي بمرشد
يقوم بدين الله من آل احمد ... فقد كاد دين الله يذهب عن يد
وصلى وسلم ما اتيت بشارق ... على المصطفى والآل من كل امجد

اللهم فرج عنا وعن المسلمين يا ارحم الراحمين

نهاية المخطوطة